

هدي النبي صلى الله عليه وسلم في اللين والرفق الشيخ د. عبدالله العبيد

عبدالله العبيد

شيخي الكريم في هذا العصر الذي اشتغل الناس فيه اه بالمشكلات الملهيات هذا العصر عصر السرعة صار الناس يطلبون فيه حاجاتهم وايضا ربما حتى ما كلفوا به من شؤون التربية وغيرها بشيء من العجلة - 00:00:00

ويصاحبها صخب وغضب وشدة وقسوة بات اللين والرفق بمنأى حقيقة عن حياتنا والرفق حقيقة له منزلته العظيمة منه من اخلاق الاسلام. وفي خلقه عليه الصلة والسلام كيف يمكن ان يقرب هذا الخلق الذي غاب او يكاد يغيب عن بيوتات المسلمين؟ عن اخلاق المسلمين والمسلمات الرفق كيف يمكن ان يقال - 00:00:21

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قد دخل اناس من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:53

وقالوا السلام عليكم قال النبي صلى الله عليه وسلم وعليكم انتبهت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها الى ذلك وقالت بل السلام عليكم وللعنة فقام النبي صلى الله عليه وسلم اليها وقال لها - 00:01:09

مها يا عائشة ان الرفق ما كان في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه قالت يا رسول الله انك الم تسمع ما قالوا قال الم تسمع ما قلت لهم؟ قالته عليكم - 00:01:30

اي ان هذا عسام الذي هو الموت وعليكم وليس علينا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لنا فيهم ولا يستجاب لهم فيما سيما انهم ايضا ظالمون في هذا - 00:01:49

انظر الى هؤلاء الناس من اليهود من المشركين انظر كيف مساء اللادب معنبي من انباء الله ودعوا عليه بالموت وايضا تحيلوا من الحيل القبيحة على ذلك باللفظ يعني اذا اذا تأملت - 00:02:04

كما ان صلى الله عليه وسلم وهديه في تعامله مع الخلق رأيت انه اجمل خلق! ما اجمل الخلق اكمل التعامل انظر مثلا الى النبي صلى الله عليه وسلم حين بعث معاذ الى اليمن - 00:02:26

الرفق يدخل في كل التعبادات لله تبارك وتعالى. يدخل في الدعوة للإسلام. يدخل في آآ الشهادتين في اصلها. ان الانسان لا يكره على الدخول في الاسلام وهذا من الرفق اذا دخل في الاسلام - 00:02:46

لو انه اقر بالصلوة ثم لم يقر بالزكاة قبلت منه الصلاة ثم هكذا دواليك الى بقية شرائع الاسلام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين لمعاذ - 00:03:03

انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله فانهم اطاعونك لذلك اعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة - 00:03:18

فانهم اطاعونك لذلك فعلموا ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنىائهم فترد في فقرائهم او على فقرائهم وارشد النبي صلى الله عليه وسلم من اول هذا الطريق او اول هذه الدعوة الى الرفق فيها - 00:03:31

وهي الدعوة الشهادتين ثم ختمها في قوله واتقي دعوة المظلوم وقال له واياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب كل هذا امر بالرفق الدين كله مبناه على الرفق - 00:03:49

لا تجدوا شيئاً من اعمال الدين ومن مما يقربه الى الله تبارك وتعالى الا وفيه الرفق حتى التبعد نفسه لله تبارك وتعالى فيه رفق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في مسند احمد وغيره - [00:04:09](#)

ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق ارشد الى ان التبعد يكون فيه رفق وكذلك ثبت في الصحيح في قصة آآ الصحابية التي ربطت نفسها في سارية حتى تقوم. قال النبي صلى الله عليه وسلم يكلفهم من الاعمال ما تطيقون. كل هذا رفق - [00:04:25](#)

بل الاسلام ما هو اعظم من ذلك وهو الحرب يكون فيها رفق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي كما في الصحيحين وغيرهما النبي صلى الله عليه وسلم قال انفث على رسلك - [00:04:45](#)

يعني تمهل وادعهم الى ثلاث خلال او خصال الى اخر الحديث فلم يشرع له ولم يقل له ابتدأ بالقتال. انما قال انفذ ايضا على رسلك يعني تأني في هذا الامر لا تستعجل فيه - [00:04:58](#)

ثم اخبرهم بالدعوة الاسلامية وهي الثالث اما ان يشهدوا ان لا اله الا الله فيكونوا المسلمين. واما ان يبذلوا الجزية وتكون لهم ذمة الله وذمة رسوله واما ان يؤذنوا بحرب - [00:05:17](#)